الحدائـــق العامـــة



خلق الله الإنسان وجعل خليقته على هذه الأرض وجعل الأرض مناسبة وملائمة لحياة الإنسان فأنبت فيها الأشجار وأجرى الأنهار .
وزود الإنسان بنعمة العقل ليحافظ على كل الموارد الطبيعية ويحسن استخدامها ويحافظ على هذه البيئة الخلابة التي وهبها رب العالمين لنا بما فيها من غابات وأشجار لذا نقول وجود الشجر وجود للبشر .

م. دعد جديد
زراعة مدينة دمشق



وحيث أن إقامة الحدائق العامة والمتنزهات والغابات الاصطناعية أصبح أمراً ضرورياً وليس كمالياً لما تحظى به من اهتمام المواطنين وعنايتهم وما للحديقة والشجرة من أهمية على الصعيد النفسي والجمالي والإنتاجي

لذا نستطيع أن نقول أن الشجرة رئة الطبيعة والحدائق رئات المدن بما فيها من متعة للنظر وتلطيف للمناخ وتنقية للهواء وتجديد للطاقة البشرية وحث على العمل والإنتاج وتهذيب للروح والأجمل أنها مرتع خصب لأطفالنا لنموهم العقلي والبدني وما تجلبه من متعة ولذة لهم وأنها مكان آمن لكبارنا

يتفيأون بظلها وترتاح صدورهم من عناء أعمالهم وهي رحلة استجمام حقيقية لكافة أفراد الأسرة لتمضية وقت مريح، وما نجده من أشجار وشجيرات ومسطح أخضر وأحواض الزهور المتنوعة الألوان على مدار العام وبمواسم مختلفة وتلك الأشجار والشجيرات ذات الشكل الرائع لكونها قابلة للقص والتشكيل واسيجة رائعة الجمال وأماكن الجلوس والنوافير المائية.

هذا هو فن تنسيق الحدائق ونستطيع أن نعرفه: فن شديد الصلة بالفنون الجميلة والعلوم الزراعية ونباتات الزينة ووثيق الصلة بالفن المعماري وإنشاء الأبنية والنوافير المائية والمدرجات والطرق والمقاعد الحجرية والتماثيل، وبالتالي يعتبر فن تنسيق الحدائق هواية جميلة جداً .

ويعرف على أنه فن توزيع وترتيب النباتات في أماكن معينة وبأشكال خاصة بغية إظهارها بمنظر متناسق ومريح للناظر .

لذا هو فن أولاً وعلم ثانياً .

على القائم بهذا العمل أن يتمتع بإحساس كبير بالجمال وحب غريزي للطبيعة وهذا يأتي بالممارسة والتدريب على مشاهدة كل ما هو جميل وأن يملك الخيال الواسع مرتبطة بالمعرفة الجيدة لنباتات الزينة ليكون لديه تصورٌ واضح عما ستؤول إليه الحديقة بعد سنين، وكذلك الإلمام بشيء من الرسم الهندسي والزخرفي وبعض المواد المستخدمة بمنشآت الحدائق وتاريخ الحدائق وتطورها مع تقدم الأمم والدراسة (نوعاً ما) لنفسية البشر والشعوب ومدى حاجتها للحدائق، والإلمام بقانون المباني الذي حد د بموجبه مساحة معينة للحديقة من مساحة البناء .

وبهذا أصبحت الحدائق العامة جزءاً أساسياً من تخطيط المدن نظرا للكثافة

السكانية ومتنفساً للإنسان ومنظراً خلاباً للعين ونستطيع أن نقول أن هناك:

متنزهات داخل المدن : تكون ذات مساحات صغيرة وذات طابع أو طراز هندسي الشكل وهذا النوع من النظم المنبثقة في تنسيق الحدائق تكون بتدخل الإنسان بترتيب الأجزاء بشكل هندسي متناظرويمتازبالخطوط المستقيمة وقد تكون دائرية كما أحواض الزهور التي تمتاز بانتظامها مع اتجاه الطرق والطرق بعرض مناسب وطول مناسب تصل لغاية محددة و المسطح الأخضر به أشجار وشجيرات تكون غالباً ذات نوع واحد منتظمة النمو أو قابلة للقص أو التشكيل وتمتاز بالمنشآت المعمارية كالتماثيل والنوافير والمقاعد والمظلات وتستخدم في أراضي مستوية وفي حال وجود انحدار تعمل سلالم أو مدرجات .

والنوع الثاني هو متنزهات خارج المدن : تكون ذات مساحات كبيرة في الضواحي وتعتمد النظام الطبيعي غير المتناظر حيث يحاكي الطبيعة ونباتاته ذات نمو طبيعي وبأنواع متعددة وممتزجة وتنوع شجري كبير دون قص أو تشكيل ويعتمد عدم التكرار واستخدام المناظر الطبيعية مثل أنهاروبحيرات وتلال وغابات.

لذا كان لابد من مراعاة اختيار الموقع المناسب للحديقة العامة، بأن يكون بعيداً عن المباني والازدحام وفي مناطق مختلفة من المدينة وبالتالي ضمانة سهولة الوصول إليها



والاستفادة من وجودها حيث يصل بها طريق جميل وتخطط بما يتلاءم مع الأغراض التي وجدت من أجلها

(حديقة عامة- حديقة مائية- معارض- حديقة حيوان) وذلك بغية تحقيق أكبر قسط من الراحة والمتعة للمواطن والاستفادة من المناظر الطبيعية الموجودة وأن نعطي المدينة الملامح التي نتطلع إليها وباحتوائها على تنوع شجري كبير ومساحة كبيرة للمروج والجلسات العامة وتوفير الأماكن الظليلة وأماكن اللعب والمسطحات الخضراء والتسلية ووسائل الراحة ولابد من أن يكون التنسيق بمنتهى الدقة إذ يتطلب مهارة واستعداداً ومراناً لتحقيق الوحدة الفنية في الصورة بأكملها وليس تقليداً أعمى للطبيعة

وحفاظاً على هذه البقعة الخضراء كان لابد من بعض عمليات الصيانة التي تجرى في الحدائق العامة وخاصة ذات الطراز الهندسي .

إذ لابد من تحديد المسطح الأخضر وأحواض الزهور بعملية التكنير وإجراء القص والتشكيل للأسيجةوالنباتات بفترات متقاربة وخدمتها وتسميدها على مدار العام.

أما في الحدائق ذات النظام الطبيعي فإن هذه العمليات تقل .

وبذلك يتوجب علينا جميعا أن نتعاون للحفاظ على حدائقنا لما لها من أهمية بشرية واقتصادية وبيئية وسياحية وما في ذلك من إظهار صورة حقيقية لجمال بلادنا وتقدم وتطور سورية الحبيبة.



